

الهجرة والتنمية

رغم أن مسألة الهجرة لم تبرز إلا نادرا في الخطط الإنمائية المعتمدة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، فقد أصبحت في السنين الأخيرة محل اهتمام خاص من جانب المجتمع الدولي. وإدراكا لضرورة معالجة التحديات التي تفرضها الهجرة، واغتنام الفرص التي تهيئها على مستوى البلدان الأصلية وبلدان المهجر وبلدان العبور، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تنظيم حوار بشأن الهجرة والتنمية، وذلك من أجل تحديد السبل التي تتيح أكبر قدر من الاستفادة من زوايا الهجرة الدولية في مجال التنمية.

وقد شكل هذا الحوار فرصة للحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص لوضع أسس تمكن من تحويل الهجرة إلى عملية تحفز التنمية، إذ أجمع المشاركون في الحوار على أن الهجرات الدولية ستتناهى من حيث الحجم، وستمس جميع بلدان العالم تقريبا. كما شددوا على أن الهجرة الدولية يمكن أن تكون عاملا إيجابيا في مجال التنمية على صعيد البلدان الأصلية وبلدان المهجر على حد سواء.

لقد اعتبر المشاركون بأن الأموال التي يرسلها المغتربون تشكل أهم المزايا الملموسة للهجرة الدولية بالنسبة للبلدان النامية، إذ زاد حجم التحويلات بصورة ملحوظة في السنوات الأخيرة، وارتفع نصيب البلدان النامية من هذه التحويلات من نسبة 57% إلى 72%، بالإضافة إلى استفادة الاقتصاد بوجه عام. ومع يقين المشاركين بأن الملايين من أسر المهاجرين تستفيد من هذه التحويلات، فقد رأوا أنه من الممكن زيادة وتحسين مساهمة هذه التحويلات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق اتخاذ مجموعة من التدابير الملائمة.

وهناك إدراك متزايد للتحديات التي تفرضها الهجرة. ولذلك اعتمدت العديد من البلدان مؤخرا التدابير الرامية إلى زيادة منافع الهجرة، وتشجيع التحويلات والاستثمارات المنتجة، وإقامة الصلات والروابط مع المهاجرين. كما اتخذت التدابير على الصعيدين القانوني والمؤسسي لإدراج مسألة الهجرة في إطار التنمية الوطنية والمحلية. غير أن الإنجازات في هذا المجال لا تزال محدودة مقارنة بالفرص التي تتيحها الهجرة، خصوصا إذا نظرنا إلى التحديات التي تواجه البلدان النامية من حيث تحقيق التنمية المستدامة، وخلق فرص العمل بالنسبة لفئات واسعة من المجتمع، خاصة منها فئة الشباب.

عن تقرير اللجنة الاقتصادية للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الهجرة الدولية والتنمية في شمال إفريقيا، 2007، ص. 3 وما بعدها (بتصرف).

المجال الرئيسي الأول : مكون النصوص

- 1 - تأمل العنوان، وأبرز علاقته بالفقرة الثانية من النص.
- 2 - حدّد أفكار النص الأساسية.
- 3 - اشرح ما يأتي : «يمكن أن تكون الهجرة عاملا إيجابيا في مجال التنمية على صعيد البلدان الأصلية، وبلدان المهجر على حد سواء».
- 4 - في النص حقلان دلاليان ؛ حقل دال على الهجرة، وحقل دال على التنمية. استخراج بعض الألفاظ والعبارات الدالة على كل حقل، واذكر العلاقة القائمة بين الحقلين.
- 5 - أبرز من خلال النص التدابير المتخذة من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة، والعديد من البلدان لجعل الهجرة وسيلة من وسائل التنمية.

- 6 - يغلب على النص أسلوب تقريرى . مثل ذلك بما يناسب من النص ، مبرزاً الوظيفة التي أداها هذا الأسلوب .
- 7 - اكتب بأسلوبك الخاص فقرة تلخص فيها ما ورد في النص من أفكار ، مبدئياً وجهة نظرك في ما اقترحه النص من حلول حول الهجرة .

المجال الرئيسي الثاني : مكون علوم اللغة

- 1 - استخرج من الفقرة الأخيرة من النص اسمين منسويين ، موظفاً الجدول الآتي :

التغيير الذي طرأ عليه	الاسم المنسوب	الاسم المنسوب إليه	التغيير الذي طرأ عليه

- 2 - ايت بجملتين مفيدتين حسب ما يأتي :
- جملة تتضمن تمييزاً ملحوظاً ، مع الشكل التام .
 - جملة تتضمن فعل أمر يفيد الدعاء .

المجال الرئيسي الثالث : مكون التعبير والإنشاء

إن مواجهة التحديات التي تفرضها الهجرة الخارجية تقتضي اعتماد نظرة شمولية وعالمية لمعالجة المشكلة لأز الاقتصار على سن القوانين ، وفرض العقوبات ، ووضع الحواجز لن يوقف تدفق الهجرات البشرية .
توسع في تحليل هذه الفكرة ، مستثمراً في ذلك ما اكتسبته في مهارة «توسيع فكرة» .